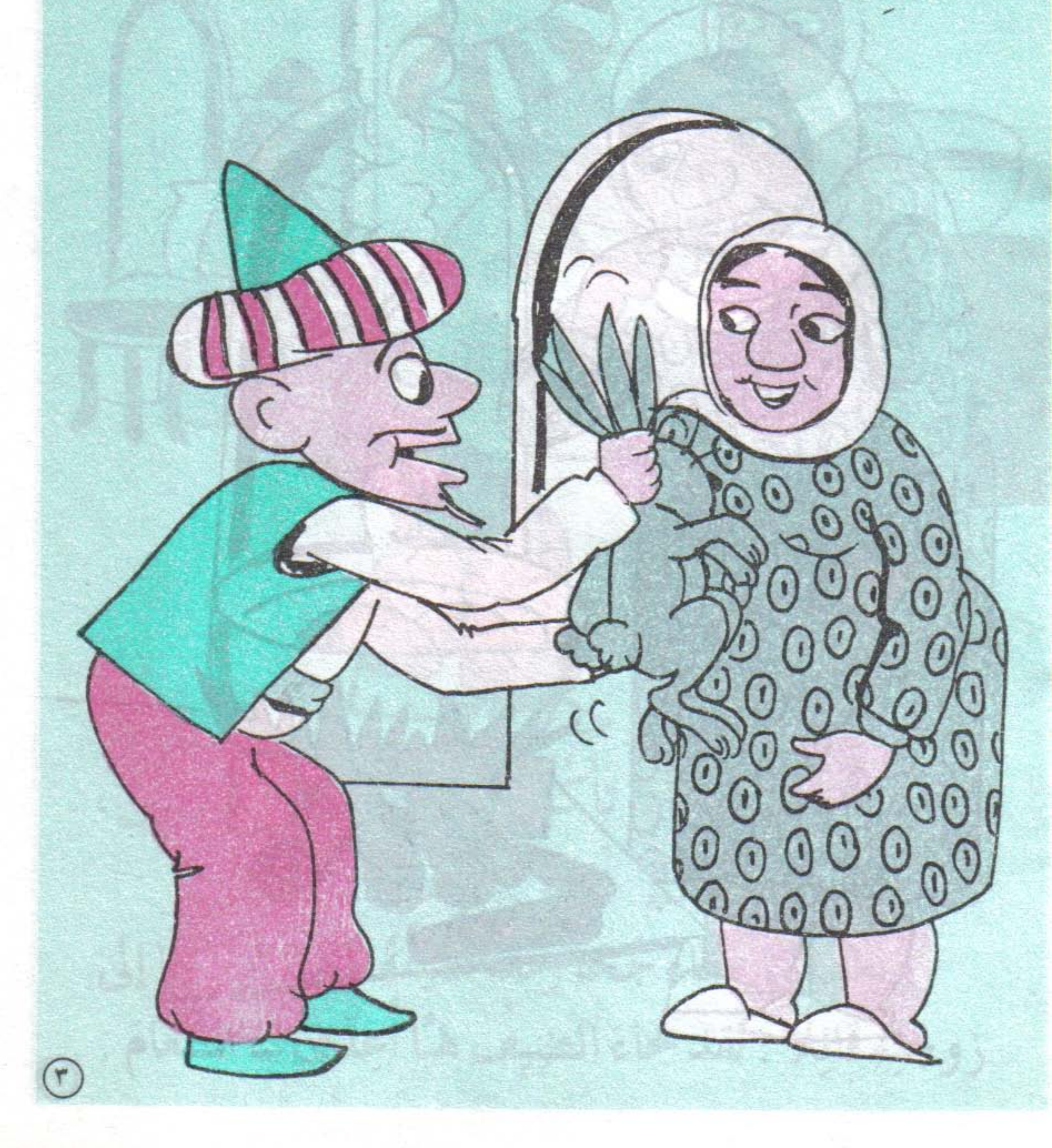

نوادر جحا للأطفال
31
جحا
جحا المجنون
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

التقى جُحَا يَوْمًا مع صَدِيقٍ له فى أثناءَ تَجوالِهِ فى سوقِ البلدةِ ، فدعاهُ جُحَا إلى الحضُورِ وتنَاوُلِ الغَدَاءِ، فَقَبِلَ الصديقُ الدَّعوةَ ، واتَّفَقَا على أن تَكُونَ فى اليومِ التَّالِى .



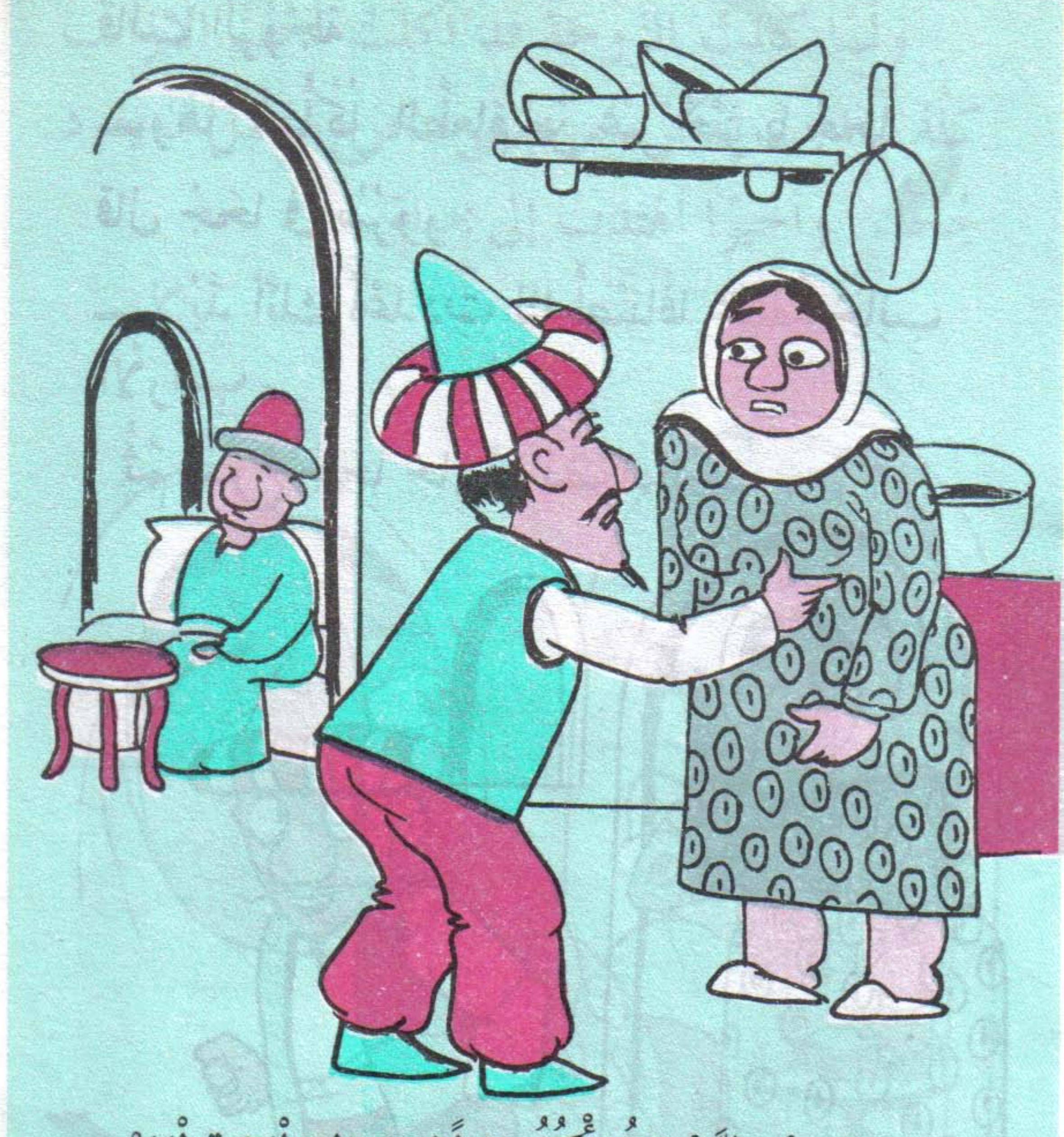
وَفِى اليَـوْمِ التَّالِـى اشتَـرَى جُحَـا زَوْجًـا مِنَ الأَرَانِبِ ، وقالَ لِزَوْجَتِه :

ــ اطْبُخيها اليَوْمَ ، فَعِنْدَنا ضَيْفٌ عَزِيزٌ سَيَأْتِى على الغَدَاءِ .



طَهَتِ الزَّوْجَةُ الأَرْنَبَيْنِ وَقَالَتْ فِى نَفْسِهَا : إنَّ لحمَ الأَرَانِبِ لَذِيذٌ .. سَأَلْتَهِمُ قِطْعَةً مِنْ هَذَا الأَرْنَبِ ..





وراحَتْ الزَّوْجَةُ تأْكُلُ بَدَلًا مِنَ القِطْعَةِ قِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ ثَلاثَ قِطَعٍ، ثُمَّ أَرْبَعَ .. وهكذا .

وبعدَ قَلِيلٍ جاءَ جُحَا ومعَه ضَيْفُهُ، أسْرَعَ جُحَا إلى زوجَتِهِ قائِلًا : لقد جاءَ الضيفُ هَيَّا أَعِدِّى لنا الطَّعامَ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ وهلْ سَنَأْكُلُ الطَّعَامَ مِنْ غَيْرِ خُبْزٍ يا جُحَا ..

قالَ جُحَا فى سُرُورٍ :

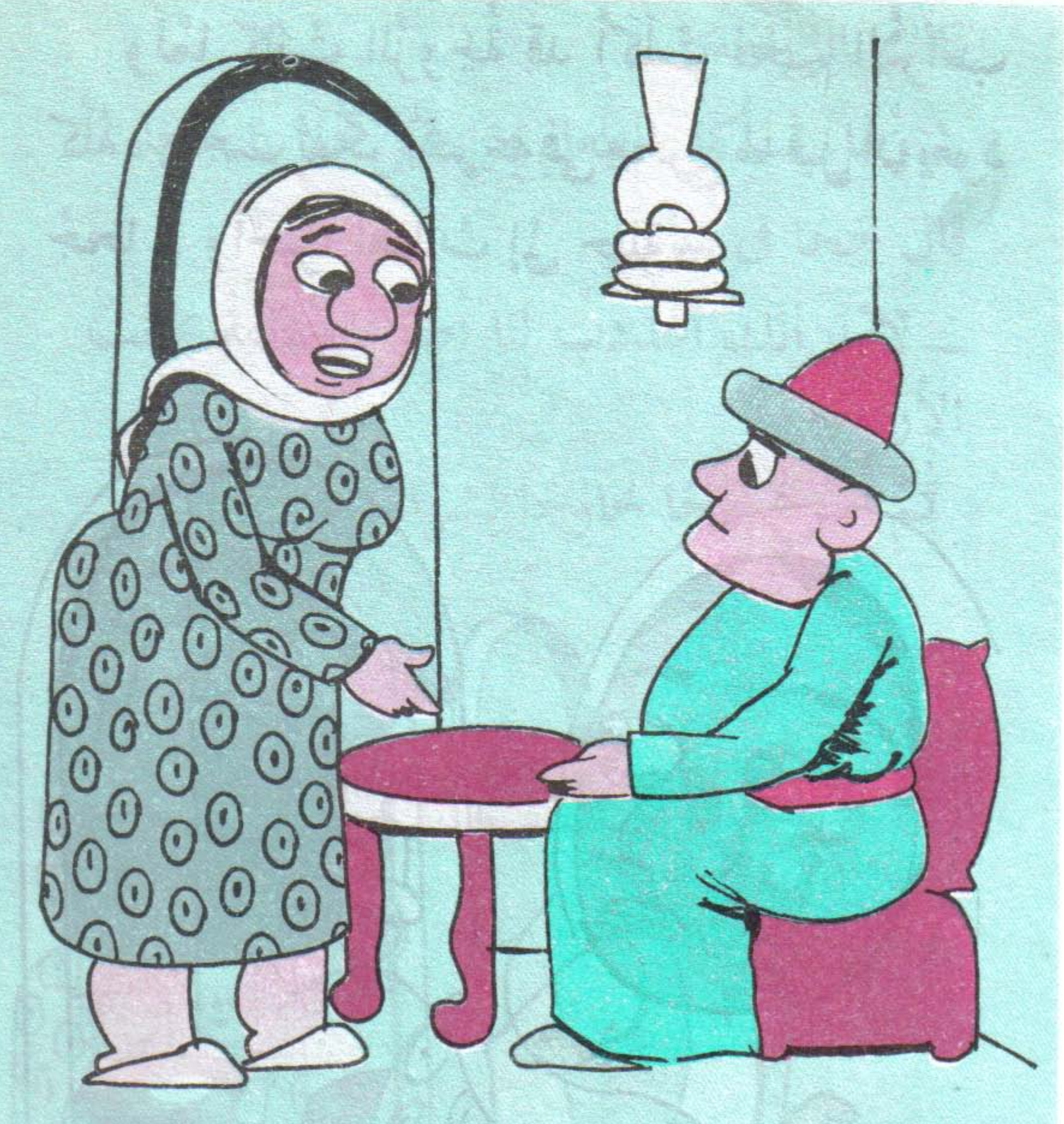
ـ لابُدَّ أنَّكِ أعْدَدتِ لنَا أَصْنَافًا مختلِفَةً بجانِبِ الأَرَانبِ .

ثُمَّ أَسْرَعَ جُحَا خَارِجًا لِشِرَاءِ الخبزِ .



ولَمَّا كانَتْ الزَّوجَةُ قد أَكَلَتْ لَحْمَ الأَرانبِ كلَّهُ ، رَاحَتْ تُفَكِّرُ بسرعَةٍ فِى مَخْرَجٍ لها قَبلَ أنْ يَعُودَ جُحا .. وأخيرًا اهْتَدَتْ إلى حِيلَةٍ .





دَخلتْ زَوْجَةُ جُحَا عِنْدَ الضَّيْفِ وقالتْ لَهُ :

ـ هل تعلمُ سببَ دَعْوَةِ زوجِى لك ؟

قَالَ الضَّيْفُ فى سُرُورٍ :

ـ لأنّنى صدِيقٌ عَزِيزٌ لَهُ .

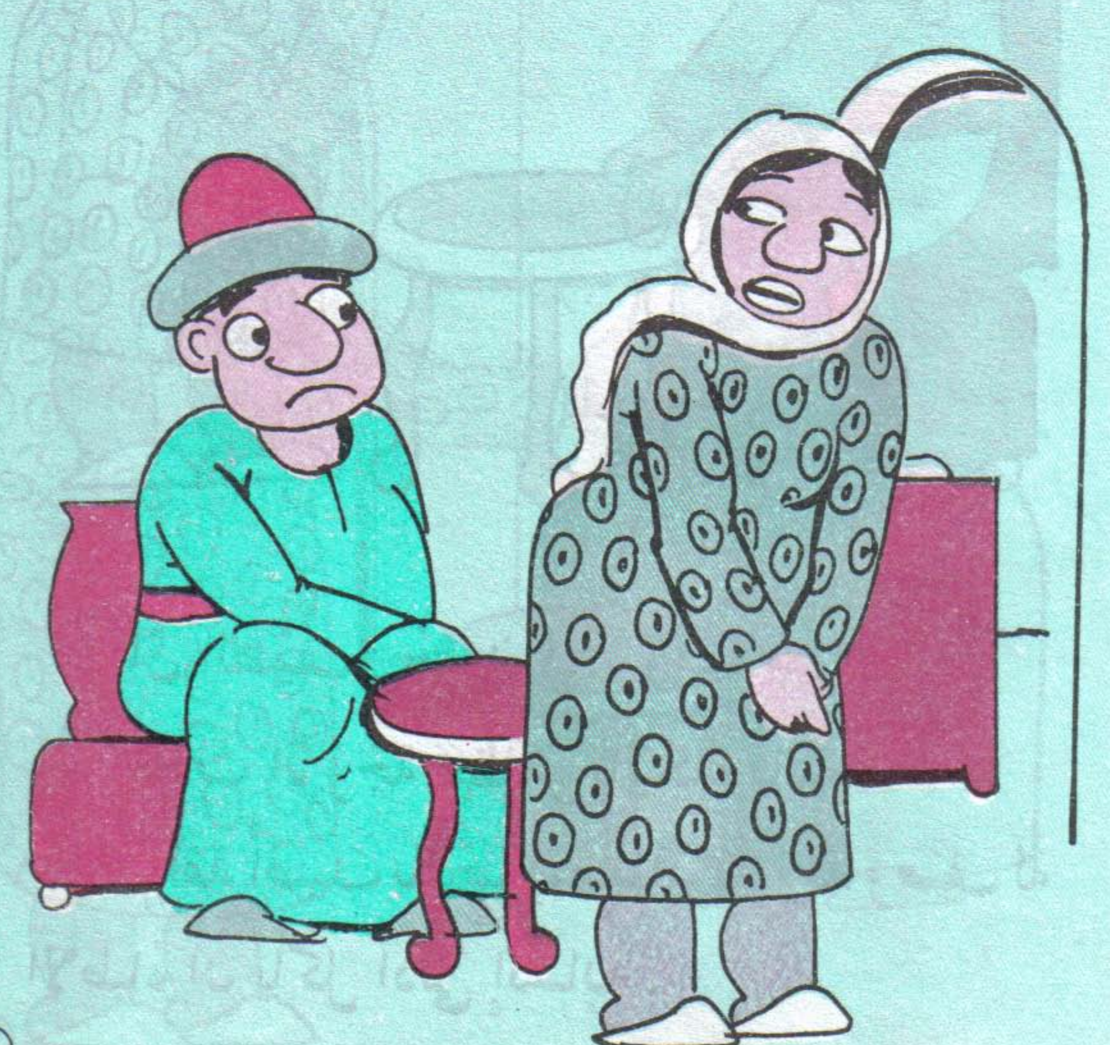
قَالَتْ الزَّوْجَةُ :

ـ إِذَنْ أَنْتَ لا تَعرِفُ الحقِيقَةَ .

قالَ الضَّيفُ فى دَهْشَةٍ : وأىُّ حَقِيقَةٍ تَقْصِدِينَ ؟

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ لَقَدْ أُصِيبَ صَدِيقُكَ جُحا بالجُنُونِ .





قَالَ الضَّيْفُ : جُنُون ؟... وَمُنْذُ مَتى ؟
أخذتْ الزَّوْجَةُ تَتظَاهَرُ بِالْبُكاءِ قَائِلَةً :
ـ لَقَدْ أُصِيبَ بالجُنُونِ منذُ فترةٍ ، وَقَدْ وَصَفَ لَه الأطباءُ أَنْ يأْكُلَ أُذُنَىْ إِنْسَانٍ .

قالَ الضَّيْفُ فى فَزَعٍ :

ـ وماذا بَعْدَ ذَلِكَ ؟

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ لا شَىْءَ لَقَدْ جَاءَ بِكَ إلَى هُنَا لِيَقْطَعَ أُذُنَيْكَ ويأْكُلَهُمَا ، وعَلاَمَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يَضْرِبُ عَلَى صَدْرِهِ وَيُحَرِّكُ يَدَيْهِ .



فَلَمَّا هَمَّ الضَّيْفُ بِالخُروجِ لِيَهْرُبَ مِن جُحَا . إِذا بِجُحَا يَعُودُ قَائِلًا لِضَيْفِهِ :

ــ لقدْ تأَخَّرْتُ عَنْكَ .. سأُعِدُّ لكَ الطَّعامَ حالًا .

ثُمَّ أَسْرَعَ إِلى زَوْجَتِهِ قائلًا : أَينَ الطَّعامُ ؟





قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ــ إنَّكَ لَمَّا خَرجْتَ قَامَ الضَّيْفُ وأَخذَ الأَرْنَبَيْنِ وَوَضَعَهُمَا فِى مِنْدِيلِه ، وأَخْفَاهُمَا بَيْنَ مَلَابِسِهِ .

فَبَدَتْ من جُحَا حَرَكَاتٌ تُشْبِهُ ما قَالَتْهُ زَوْجَتُهُ لِلضَّيْفِ .

فَلَمَّا رَأَى الضَّيْفُ ذَلِكَ خَافَ على نَفْسِهِ، وأسْرَعَ خارِجًا ، فأَشَارَتِ امْرَأَةُ جُحَا إليهِ وقالَتْ :

ـ انظُرْ يا جُحَا .. لَقَدْ خَرَجَ الضَّيْفُ يَجْرِى خَجَلاً مِنْكَ .





فَأَسْرَعَ جُحَا خَلْفَهُ وهو يَصِيحُ :
ـ يَا صَدِيقِى العزيزُ .. خُذْ واحِدَةَ وأَعْطِنِى وَاحِدَةً .....
فَصَاحَ الضَّيْفُ وَهُوَ يَزِيدُ مِنْ سُرْعَتِهِ : ذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَبَدًا .



صل النقاط ببعضها ثم لون الشكل ..